

Al-Wifaq



EL-OUIFAK «La Concorde»
hebdomadaire politique arabe
M. S. ZAHIRI
Directeur-Propriétaire
Boite Postale : 55
Administration - Rédaction
30, Rue de l'Aqueduc, ORAN «Algérie»

Chèque Postal 242.18

2ème ANNÉE
N° 24
11 Mai 1939
وهران يوم الخميس
٢١ ربيع الاول سنة ١٣٥٨
١١ ماي ١٩٣٩

الوفاق

السنة الثانية
العدد ٢٤
صاحبها ورئيس تحريرها
محمد السعيد الزاهري

بدل الاشتراك

في الداخل عن السنة	٣٠ ف
في الخارج عن السنة	٤٥ ف
ثمن النسخة	٤٠ سانتيما

جريدة اسبوعية سياسية تخدم العروبة والاسلام

Numéro : 40 centimes

المؤتمر الاسلامي الكبير

انعقد في عاصمة الجزائر ايام ١٤ - ١٥ - ١٦ - ٤ - ١٩٣٩

هذا هو المؤتمر الثالث الذي عقدته جامعة الزوايا والمعاهد الدينية الاسلامية فى القطر الجزائري تحت اشراف رئيس الجامعة فضيلة العلامة الجليل التقي النقي الورع الشيخ الحاج مصطفى القاسمى صاحب زاوية الهامل وشيخ مشائخ الرحمانية وهو لم يكن مؤتمرا بالمعنى المفهوم وانما كان سلسلة من الاجتماعات الشعبية والاحتفالات الخطابية تبارى فيها العلماء والادباء والمشائخ يخطبون ويرشدون ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وكان هذا المؤتمر ناجحا غاية النجاح من هذه الناحية . وكان ايضا رائعا موفقا من حيث كثرة الحاضرين الذين جاؤوه من كل اطراف افريقيا الشمالية ومن حيث الشخصيات الاسلامية البارزة التي حضرته بالذات او اشتركت فيه بالمراسلة فمن الذين ازدان المؤتمر بحضورهم فضيلة العلامة الكبير الحافظ المؤرخ محدث المغرب الفقيه المولى عبد الحي الكتانى ومعه نجله الشاب النجيب الناهض السيد عبد الكبير ، وحضرة الفقيه الرحالة الشيخ الحاج عبد القادر بن سودة ، وقد صحبهم من المغرب الاقصى الشقيق شخصيات اخرى .

وحضر من تونس الخضراء فضيلة زين الشباب سحبان الكلية الزيتونية الشيخ الفاضل بن عاشور بالنيابة عن والده فضيلة شيخ الاسلام وحضرة الاصيل الشيخ التبريزي بن عزوز رئيس مشائخ الرحمانية بالقطر التونسي الشقيق وحضرة الفقيه الشيخ الحسين بن المفتي وصاحب الصوت الحنون الساحر البلبل الصداح الشيخ امين حسنين (المصري) وشخصيات تونسية اخرى .

ومن الذين اشتركوا بالمراسلة فضيلة الفقيه العلامة الكبير الشيخ محمد الحجوي مندوب المعارف بالمغرب الاقصى ، وحضرة صاحب السمو عطوفة الامير سعيد الجزائري المقيم الآن فى جونية (لبنان) ففضلا عن رسالته التي قرئت بالمؤتمر وكان لها وقع قد حضر بالنيابة عنه حضرة الفاصل الوجيه السيد عبد القادر بوطالب (قريب الامير) وحضرة العلامة المحترم الشيخ بن عبد الله الشرقي مفتي مدينة معسكر وحضرة نجله الشاب الكريم السيد عبد القادر الشرقي الباش عدل في عين تموشنت (وهم من اقارب الامير ايضا) والماجد النبيل الاستاذ حسن قاضي مدينة تيارت

صورة عن الشعب

ونسجل هنا ان هذا المؤتمر جاء صورة صادقة عن الشعب الجزائري كله فقد اشتركت فيه جميع الطبقات وجميع الهيئات الاسلامية من نواب وعلماء واصلاحيين وطرقيين ومرابطين ومن متطرفين ومعتدلين ومن الموالين للادارة ومن خصومها ومن موظفين اداريين ودينيين ومن تجار وفلاحين وصناعيين وهكذا من كل حزب ومن كل وجه ومن كل لون .

الزهد في الرئاسة

وقد راينا ان رئيس المؤتمر سماحة الشيخ مصطفى القاسمى يترك جميع الرئاسات فلم يراس ولا جلسة واحدة من جلسات المؤتمر بل قد ظهر شديد الحرص على ان يمثل فى المؤتمر دور « خادم القوم » ! ولم نر احدا من اشياخ الطرق قد ابدى اية رغبة اواي تشوف الى الرئاسة فالعالم الفاضل الشيخ احمد التيجاني والفقيه النزيه الشيخ عبد الرحمان رئيس زاوية القنادسة بجنوب وهران مثلا قد اندسا فى غمار الناس وهكذا غيرهما . وقد تناوب على رئاسة الجلسات حضرات العلماء الفضلاء : الشيخ الشريف الحجازي والشيخ الشريف الصائغي والشيخ احمد بن بسام والشيخ قدور الحلوي والشيخ عبد المجيد عثماني والشيخ العاصمي والشاعر السيد احمد الاكحل والشيخ علي المسبلي والشيخ الرابحي والسيد الحاج المشعاشي والشيخ الوانوغي (مفتي الاصنام) الخ الخ ..

« حب الرئاسة » !!

اما « حب الرئاسة » الذي انكره اشياخ الطرق وارباب الزوايا جميعا فقد عرفناه متجسما باجلى مظاهره في حضرة الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء فهو لا يسمح مطلقا لاي احد بان يرأس اية جلسة من جلسات الاجتماعات العموميه لجمعيته فكل الجلسات الادارية وجلسات الاجتماعات العمومية لاتقع الا تحت رئاسته هو بالذات .

حرية القول

وقد تسابق الخطباء في ميدان البيان ووجد كل خطيب ان له ملء الحق فى التعبير عما يريده بكل حرية وبكل صراحة حتى ان كثيرا من الخطباء قد انتقدوا بعض الزوايا وجمودها انتقادا

(البقية على الصحيفة الرابعة)

حول قرار ٨ مارس ١٩٣٨

التعليم العربى الحر

أبدينا رأينا مرارا فى جريدة « اوران ريبيبلكان » وفي جريدة « الوفاق » حول قرار ٨ مارس القاضى بتطبيق قوانين التعليم الحر في فرنسا على التعليم الحر فى الجزائر . وقلت انه يجب التريث فى العمل بهذا القرار لان التعليم فى فرنسا اجبارى على جميع الاطفال وهذا هو المبرر لوضع القوانين التى قيدت التعليم الحر الفرنسي اما الجزائر ففيها تسعمائه الف من الاطفال العرب المسلمين الذين هم فى سن التعليم وليس منهم في المدارس المختلفة الا زهاء ستين الفا فقط والباقون لا يجدون اين يتعلمون

وقد اصبح المسلمون اليوم يشعرون بان حاجتهم الى التعلم كحاجتهم الى التنفس والخبز هي من مقومات الحياة التى لا يمكنهم ان يعيشوا بدونها

واننا نخاف ان يسرف بعض المسؤلين في مضايقة التعليم العربى الحر فيجد المبشرون المسيحيون الفرصة سانحة لنشر دعايتهم التبشيرية بين اطفالنا المسلمين

وقد جرت محادثة بيني وبين بعض النواب المسلمين وهو من المثقفين المتطرفين فى سياستهم ضد الادارة الجزائرية فقال لي : « لقد اسرفتم في انتقاد الادارة فى المقالات التي نشرتموها فى جريدة « وهران الجمهورية » الفرنسية بمناسبة قرار ٨ مارس . ونحن نحب الانتقاد ولكن يجب ان يكون حقا اما حملتكم على هذا القرار فلا مبرر لها ... » قلت : وكيف ذلك ؟ قال « انه لا يمكن ان يبقي امر التعليم فوضى وهذا القرار اريد به فقط تنظيم التعليم الحر بالجزائر ضرورة انه لم يتعرض احد على الذين يعنون بنشر العربية او بتعليم القرآن الكريم فالكتاتيب والمدارس العربية الحرة هي موجودة مفتوحة فى جميع المدن والقرى بالجزائر وقد اتخذت الحكومات العربية والاسلامية كلها قرارات مماثلة لتنظيم التعليم الحر فمصر والعراق والحجاز واليمن وسوريا وتونس والمغرب الاقصى وغيرها من الدول الاسلامية كلها لم تترك هذا التعليم الحر فوضى بل سبقت الى تنظيمه

والذين يسوءهم هذا القرار فى الدرجة الاولى انما هم اولئك الذين اتخذوا لانفسهم

(البقية على الصحيفة الرابعة)

المجاهد الكبير عبد الرحيم الحاج محمد

يلتحق بالرفيق الاعلى شهيدا

تسيل على حد الظباة نفوسنا
وليست على غير الظباة تسيل

في صباح ٢٧ مارس سنة ١٩٣٩ نكبت الأمم المظلومة عامة وفجعت فلسطين خاصة باستشهاد البطل الكرار والمجاهد المغوار المرحوم الغازى عبد الرحيم الحاج محمد أحد القواد الاربعة لثورة فلسطين المقدسة الذين هزموا جيوش الاستعمار فى جميع الميادين فكان لانكساف هذا الكوكب الباهر من الوجوم ما لا يتصوره العقل، وكان لأفول هذا النجم الذى لمع فى كائنات الامم المستعبدة هزة فزع . بل رجفة جزع جعلت الضياء ظلاما وحولت النور قتاما فاصاب كل قلب بطعنة وكل فؤاد بثلمة، فاسودت الدنيا وشاهت الوجوه وعنت القلوب للحي القيوم وارتفعت الاكف الى الله داعية بعيون دامعة وقلوب خاشعة بان يرحمه وان يسكنه جنته وان يعوض الامم المظلومة على فقده أحسن العوض وان يجعل دمه الطاهر خير فداء لأمته التى لبست عليه السواد واعلنت الحداد

لقد سبق للمصادر الاجنبية في العام الماضي ان اشاعت نبأ استشهاد السيد عبد الرحيم فأبت قلوبنا ان تصدق النبأ ولم يصدقهم احد ثم ظهر كذبهم فحمدنا الله كثيرا

ولكن لاندرى هذه المرة لماذا صدقنا أول برقية اتت بنعيه ، فالظاهر ان القلوب بحسب غريزتها تشعر بالمصائب ومع ذلك فزعنا بآما لنا من ذلك النباء الى الكذب ، ولكن احساس القلب وآسفاه لم يخب هذه المرة — وليته خاب — مع انه لم يخب فى المرة السابقة فلا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون

لقد كان المجاهد الغازى عبد الرحيم الحاج محمد وطنيا بفطرته ، بطلا بغريزته ، مجاهدا بسجيته ، ولذلك بادر عند نشوب الجهاد ضد الانكليز في فلسطين الى الخروج للجبال بائعا روحه فى سبيل الله تاركا اطفاله واهله فى وداعة الله فقاتل الاعداء ونازلهم فى جميع المعارك واصاب النصر مرارا وهزم الانكليز تكرارا فكان القائد الشجاع الذى لم يخب مرة

وقد عرف قراء هذه الجريدة الشىء الكثير عن وقائع هذا البطل العظيم مع الانكليز فى جبال نابلس وطولكرم وجنين وكيف كان يستدرجهم ثم يهاجمهم وينكل بهم ويهزم جيوشهم ويسقط طياراتهم ويغنم مدافعهم ورشاشاتهم

فاجعة العرب الكبرى

وفاة الملك غزي ملك العراق

نكبت الامم العربية بوفات الملك العربى الشاب الهمام غازي الاول ملك العراق فى حادث انقلاب سيارته وهو يسوقها فلحق رحمه الله بالرفيق الاعلى بعد الاصابة بربع ساعة فاهتز العالم العربي جزعا عليه ومشت مظاهرات الحزن فى جميع البلاد العربية واغلقت المدن ونعاه المؤذنون من فوق المئاذن واقيمت عليه رحمه الله صلاة الغائب فى الجامع الازهر بمصر والمسجد الاقصى فى القدس الشريف والجامع الاموي بدمشق الشام وفى جميع مساجد سورية ولبنان وفلسطين وشرق الاردن ، وقد ضج العالم العربي حزنا على هذا الملك الشاب الذى كان يرعى العروبة في العراق ويسهر على قضية فلسطين ويرعاها هو وحكومته وشعبه الكريم الذى يلقب بحارس العروبة فى هذا العصر .

وقد حفلت المفوضية العراقية بالقاهرة بالآف المعزين من جميع طبقات الامة المصرية والاسرة المالكة ورجال الحكومة وسفراء الدول وجميع ابناء الاقطار العربية والاسلامية من نزلاء مصر ، ونكست الحكومة المصرية الاعلام واعلن القصر الملكي المصرى الحداد ، وكان الراديو المصرى يذيع الفاجعة والحزن يخيم على البلاد المصرية من اقصاها الى اقصاها . رحم الله الملك الشاب وعزى الامة العراقية والبيت الهاشمي الكريم وآل البيت النبوى الطاهر اجمل العزاء وألهم الشعوب العربية والعالم الاسلامي جميل الصبر

وقد وصلتنا من بغداد رسالة تصف هول الفاجعة وهي مما لا يوصف فانا لله وانا اليه

ولذلك كان المصاب بفقده عظيما والنكبة باستشهاده فادحة لا عزاء لها والى القراء جميع التفصيلات الخاصة باستشهاده وكيف استشهد نقلا عن جميع المصادر رحمه الله وأرضاه وبرد ثراه (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون)

القدس لمكاتب الشورى — قتل فى قرية صانور من اعمال نابلس أمس احد قواد الثورة الفلسطينية الاربعة الكبار عبد الرحيم الحاج محمد وجرح مساعده سليمان خليفة واسر

وقد حدث ذلك بسبب وشاية جاسوس ولما ذاع نعي هذا القائد الكبير أقفلت جميع مدن فلسطين اسواقها حدادا عليه ونعته الصحف ورثته وصدرت مجللة بالسواد

الدعوة الى السفور في الجزائر

تشكلت هيئة فى عاصمة الجزائر قوامها بعض الشبان الاصلاحيين المثقفين بالفرنسية وحدها وغرضها الاول ان تدعو النساء المسلمات الى السفور وترك الخدور كما تفعل الفرنجيات تماما . وكان الباعث الاول على هذه الحركة غير المباركة هو ما كتبه الشيخ ابن باديس (رئيس جمعية العلماء التي هي هو اى رئيس نفسه) في مجلة الشهاب الغراء عن اصلاحات الرئيس كمال اتاتورك فقد زعم الشيخ ان اتاتورك بالحاده وكفره وتكفيره للامة التركية قد اهتدى الى الاسلام الصحيح ...

ونحن نستنكر على الشيخ باديس السلفي الاصلاحي الطرقي المسلم العربي ان يكون داعية الشعوبية والالحاد والتفرنج والسفور الخ الخ ولنا عودة الى هذا الموضوع فهو جد خطير .

وكانوا من قبل

وكانوا من قبل رشحوا الاستاذ كسوس للقسم الاول لعمالة وهران فخاض المعركة الانتخابية متكلا على قوتهم فنال مائة وثلاثة عشر صوتا من مجموع عشرة آلاف صوت . وهكذا كلما رشح العلماء احدا من قبلهم لا رفضته الامة ومع ذلك يكتب الشيخ بن باديس زعما ان الذين فازوا انما هم باديسيون .

مفتي قسنطينة

توفي الى رحمة الله فضيلة العلامة الكبير الاستاذ الشيخ المولود بن الموهوب مفتي الديار القسنطينية بعد ان عاش عمرا مديدا مليئا بفضائل الاعمال . وينبغي ان نعترف هنا ان المرحوم كان من اول من دعوا الى الاصلاح وقاوموا البدع والخرافات . رحمه الله رحمة واسعة ، والهم آله وذويه العزاء والصبر الجميل .

معرض فاس الصناعي

جاءت الاخبار بان هذا المعرض الكبير قد افتتح فعلا منذ ٢٧ افريل الماضي وسيبقى قائما الى اليوم الـ ١٤ من ماي هذا

العلماء والنواب

كتب الشيخ بن باديس في الشهاب الاغر عن مظاهرات الاحتجاج التي قامت بها الامة الجزائرية بزعامة نوابها ضد العدوان الفاشيستي الايطالي ضد البانيا الدولة المسلمة الوحيدة في اوروبا وزعم الشيخ بن باديس ان هذه المظاهرات اوعزت بها الادارة ومضى يطعن على النواب ويشتمهم . وكتب ايضا في البصائر مقالا مكر فيه بالزعيم الحكيم بن جلول اذ زعم عنه انه اتفق مع الرئيس دالاديي على تاخير المطالب الجزائرية شهرا واحدا ، وكان اتفق معه منذ اكثر من عام على الانتظار سنة واحدة !! نحن يروقنا الانتقاد على النواب متى قصروا فى اداء واجبهم ولكننا نستهجن هذا الكيد السافل الذي يعمد اليه الشيخ اعتمادا على ان النواب المسلمين لا يفهمون اللغة العربية .

(كبرت الهوشة ..)

كان الاستاذ الشيخ قدور الحلوى استعفى من جمعية العلماء وجعل يكتب عنها سلسلة مقالات وجاوبه الاستاذ الشيخ حمزة بوكوشة عضو المجلس الاداري لتلك الجمعية واحدث المشادة بين الشيخين وحمى الوطيس وقد كسب هذه المعركة حضرات المشائخ : (مرنيخ) و (حلابز) و (ذئب فلاسفة) و (الرئيس الجليل) فقد نسيهم الشيخ قدور وصار الشيخ حمزة غرضا يرمى دونهم واجتمعوا ذات يوم اخيرا وتداولوا هذا الموضوع فقال لهم ذئب الفلاسفة : (الحاصل : كبرت الهوشة بين الحلوى وبوكوشة ..)

« قارىء »

اين (الكمامة) ؟!

كتب الشيخ ابن باديس بامضاء احد تلامذته مقالات فى جريدة « الارادة » اليومية الكبرى يمدح فيه نفسه ، وينتقص النواب المسلمين الجزائريين . وهكذا كله عادي جدا ، ولكنه زعم انهم منعوه من الدفاع عن الجزائر وان يرفع صوته !!..

ونحن نعجب من هذه المزاعم الآفكة فمتى منعه النواب او غير النواب من الكلام ؟ وهل في استطاعتهم ان يمنعوه هو او غيره اذاهم ارادوا ذلك ؟ ومع استغرابنا لتعظيم الشيخ نفسه بهذه الاضاحيك والسخافات لا بالعمل الصالح فاننا نسأله : (اين هي الكمامة التي كمموه بها) ! ان كان يعني ما يقول .

من الوادي (سوف)

فى الزاوية القادرية

بلغنامن الوادى (سوف بالجنوب الجزائرى الشرقي) ان حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ سيدى محمد الصالح بن المرحوم الشيخ الهاشمي قد سمي (رئيس زاوية الشيخ الهاشمي) خلفا لحضرة الاستاذ الشيخ سيدى عبد العزيز الذى غرر به اصحابه العلماء فسببوا له الحبس والاعتقال وهو لا يزال الى الآن في السجن المدني بقسنطينة وقد مضت عليه فيه مدة طويلة .

ونحن نهنىء الشيخ محمد الصالح ونتمنى له التوفيق والسداد ، ونتمنى للشيخ عبد العزيز سراحا عاجلا وفرجا قريبا .

من ندرومة

تهنئة بالحج

عاد من الاماكن المقدسة على باخرة الحج لهذه السنة حضرة صديقنا الفاضل الشيخ الحاج عبد القادر بن غبريط قاضى محكمة ندرومة ، فنهنئه بسلامة القدوم وبالحج المبرور والسعي المشكور .

الباشاغا مصطفى

قرأنا في النجاح الغراء ان جناب الفاضل السيد مصطفى آغـا الزراب الشرقي (بسكرة) قد انعم عليه برتبة (الباشاغوية) فاصبح (صاحب السعادة الباشاغـا مصطفى) فنهنئه ونتمنى له مزيد الارتقاء .

اخبار العالم العربى والاسلامى

عن وكالة (الشرق العربي) وعن (المكتب العربى القومي) فى دمشق

بمباي — علقت صحف الهند باهتمام كبير على الحفلات التى اقيمت فى جميع الانحاء لاحياء ذكرى الشاعر الفيلسوف المرحوم محمد اقبال الذى كان يلقب بحكيم الشرق . واذاعت لجنة احياء الذكرى بيانا جاء فيه ان السير محمد اقبال قد ارتوى من مناهل الحكمة ونظر الى الحقائق المجردة . وقد بعثت اشعاره وحكمه الأمل في نفوس الشرقيين واحيت امانيهم بعد ان كانوا غارقين فى سبات عميق من المغرب الاقصى الى الصين ولم يكن السير محمد اقبال يعرف حدودا جغرافية وجنسية فى بث تعاليمه .

باريس — يستفاد من الانباء التى تلقاها اتحاد الطلبة العالمي ان ١٢٢ مدرسة وجامعة قد دمرت فى الصين من مجموع ١٨٣ من جراء الاحتلال الياباني وقد دمر اليابانيون ايضا ١٤٠٧ مدارس صغيرة من مجموع ٣٣٣٠ ودمروا ١٤٣٦ مكتبة عمومية وخصوصية من مجموع ٢٩١٢ مكتبة وقد تحول عدد كبير من اساتذة المدارس المشهورين الى رؤساء عصابات مسلحة لمحاربة اليابانيين وبينهم كثيرون من الاساتذة المسلمين كما ان بين معاهد العلم التى دمرها اليابانيون عددا كبيرا من المدارس الاسلامية

باريس — فى اثناء قيام مراسل الشرق العربي بتحقيق فى الاوساط المختصة عن وسائل الدفاع فى افريقيا الشمالية افضى اليه مصدر عسكرى فرنسى كبير بتصريحات خطيرة عن مركز فرنسا وبريطانيا العظمى ومصر فى حالة نشوب حرب فقال ان الدوائر العسكرية الفرنسية مطمئنة كل الاطمئنان الى سلامة تونس والجزائر والمغرب وانه لا يمكن فى حال من الاحوال ان تستهدف تونس لخطر الاجتياح من ناحية طرابلس الغرب وان يستطيع جيش ايا كانت قوته ان يخترق خط دفاعها . اما مركز مصر فان المصدر العسكرى الفرنسي المشار اليه يرى انه اقوى بكثير مما يعتقد الناس وان التدابير التي اتخذتها مصر بالاشتراك مع حليفتها بريطانيا العظمى تجعل مصر في مأمن من الغزو ايضا بل تجعل محتملا ان تعمد القوات المصرية البريطانية الى خطة الهجوم بالاتفاق مع القوات الفرنسية فى تونس لاخذ لوبيا بين نارين غير ان ذلك المصدر الكبير يرى ان على مصر مضاعفة جهودها واحتياطاتها لدرء اخطار الغارات الجوية عن السكان وان ما يقال عن مصر وتونس ينطبق ايضا على سوريا ولبنان .

تونس — بالرغم من التحوطات الشديدة التى اتخذتها السلطات الايطالية في طرابلس الغرب فان اخبارا خطيرة وصلت اليوم الى تونس عن انتقاض القبائل العربية في منطقة نيبستى ومناطق الحدود الجنوبية والجنوبية المغربية وقد هاجم رجال القبائل الحاميات الايطالية وفتكوا بها فى اماكن عديدة . ويقود هذه الحركة الثورية زعماء من اتباع الامراء السنوسيين لم يخضعوا بعد الا ظاهرا للسلطات الايطالية

بمباي — يقوم السيد عبيد الله برحلة في الهند حيث يقابل في كل مكان بالترحيب والاجلال . وقد قضى السيد عبيد الله ٢٥ سنة في المنفى بعيدا عن وطنه وهو هندوكى الاصل اعتنق الدين الاسلامى في صباه ووقف حياته منذ ذلك الوقت على خدمة وطنه ودينه الجديد وقد طاف الاقطار الاسلامية في اثناء نفيه ورفع اسم الهند في الخارج . وقد عزم الان على وقف جهوده كلها في سبيل اتحاد المسلمين والهندوكيين .

اثينا — يؤكد اللاجئون الالبانيون الذين وصلوا امس واليوم الى اثينا وسالونيك ان عصابات عديدة من رجال القبائل الالبانية لا تزال مرابطة في المنطقة الجبلية الوعرة حيث تهاجم الجنود الايطاليين في توغلهم في البانيا ويقود هذه العصابات بعض الامراء الالبانيين وهى تضم المسلمين والمسيحيين على السواء اما الجيش الايطالى فانه قد احتل المدن الكبيرة والمواقع الرئيسية ولكنه لا يزال عاجزا عن التوغل في المناطق الجبلية

طنجة — جاء من تطوان ان رجال القبائل المغاربة اعتدوا على لفيف من المهندسين الالمانيين الذين يديرون العمل في احد المناجم التى استولت عليها السلطة الاسبانية وسلمتها للالمانيين بالقرب من الحدود الجنوبية وكان اولئك المغاربة يعيشون في تلك المنطقة فطردتهم السلطة منها بدون تعويض

مصر

ان الاستعدادات العسكرية في مصر سائرة على قدم وساق ولا سيما الان بالنسبة الى اضطراب العلاقات الدولية من ذلك ان وزارة الدفاع طلبت من مصلحة الموانىء تسليمها جميع الاراضى التى تملكها المصلحة على السواحل فى جهة طابية باب العرب لتهيئة وسائل التحصين تحسبا لوقوع الحرب ودفاعا عن السواحل وهى تعني بالمطار الحربي فى الاسكندرية وبالانوار الكشفية ضد الطائرات وبالمدفعية المضادة للطيران .

ولا تزال الحكومة والشخصيات الكبيرة تهتم للقضية العربية في فلسطين وقد جرت مصر في الاونة الاخيرة شوطا بعيدا فى ميدان العروبة فنحن بحق نشد ازرنا بهذا القطر العربى القوى ونرجو له يمنا وازدهارا

سوريا

لم يتبدل شيء بعد جلوس الوزارة الجديدة فى كراسى الحكم . حتى ان الوزارة لم تقدم بيانا بسياستها الى الامة بعد . وانصارها يلتمسون لها العذر بترديد قولها ان المفوض السامي الفرنسي وعد « بهذا البيان » ولكن سفره الفجائى حال دون تحضيره . اي ان الوزارة تولت الحكم بدون برنامج وان برنامجها في المستقبل سيكون نتيجة مايسمح به السفير المفوض فيجيب اخصام الوزارة انه على هذا الاساس يمكن ان يشكل الوزارة اى فرد من الناس وانها تكون عندئذ وزارة انتدابية وفي هذا القول كثير من الحق

ويطلب انصار الوزارة التريث والصبر مجاملة لها ورفقا بها وتحاشيا لاحراجها . ومن الغريب ان هذا التريث الذى كانوا يعيبونه على الوزارة الاولى يجيزونه بل يطلبونه للوزارة الحاضرة لان اشخاصها غير كتلويين فقد اخذ الانصراف الى الشخصيات والحزبيات يكون اليوم خطرا لانعتقد دوامه ولكن نعتقد انه بالرغم من ضرره للقضية سيحدث تحولا في الراى العام الحساس الذى لا ينخدع طويلا . فقد قال احد الدهاة : — « انك تستطيع ان تخدع كل الناس بعض الوقت وبعض الناس كل الوقت ولكنك لن تخدع كل الناس كل الوقت) .

وظاهرة اخرى : هي ان مناصري الوزارة اليوم يلتقون في نقمتهم على الوزارة السابقة ورضاهم عن الوزارة الحاضرة عند نقطة واحدة مع اخصام القضية الوطنية ومحبي الانتداب . وهذا اللقاء ظاهر واضح تسمعه فى جميع المجالس والمنازل والصحف « المعارضة » والانتدابية . سيفترق هذان العنصران غدا ولكنهما مجتمعان الآن عند هذه النقطة من المرحلة السياسية اجتماعا يقودنا الى استنتاج نرجوان لا يكون صحيحا . وهذا الاستنتاج هو ان الحزبية العمياء افقدت الكثيرين نظرهم الى ما فيه مصلحة الامة ومنفعة البلاد ؛ فسموها قسمين فرضي عنهم اعداؤها لانهم لا يشكلون خطرا على المستعمر الان . ولكنهم ان اصبحوا يوما خطرا انقلبوا عليهم .

وهنالك حملة صحافية تقوم بها بعض الصحف — كانها على اتفاق على بعض شخصيات كبيرة في الكتلة الوطنية مما تجعل كلمة رئيس الوزراء الحكيمة للصحافيين يوم الثلاثاء ضرورية اذ طلب ان يكون النقد نزيها . ولما كانت هذه الحملة رد فعل طبيعي سينتهي ، فنحن نشك في قول القايلين ان هذه الحملة تغذيها السلطة الفرنسية بالاموال والارقام . ونشك ايضا في ادعاء اعداء القضية ان الفرنسيين (يمنحون) البلاد يد وزارة حيادية ما لا يمنحونه على يد وزارة كتلوية .

في تلمسان

نهج جرمان - صاباتيبى

حمام بن قلفاط

هو احسن حمام فى شمال افريقيا كلها و هو آية خالدة من آيات الفن والهندسة والفسيفساء والمعمار ؛ قد استكمل جميع المرافق العصرية ففيه حمام عربى وحمام اوربوى ، وفيه حمام بارد (دوش) كل ذلك على طراز شرقـى جميل فمن لم يزره لم ير شيئا من جمال تلمسان ولا من سحرها وفتنتها



«الشيخ العقبي يتكلم ..»

كنا نشرنا بهذا العنوان في عدد مضى مقالا بقلم العلامة الجليل الاستاذ الكبير الشيخ الطيب العقبي زعيم الاصلاح الاسلامي بلا منازع في هذه البلاد يصفي به حسابه مع بعض المسؤولين عن جمعية العلماء قال فيه : (ويقيني الجازم ان الله تعالى سيفضحهم شر فضيحة و يظهر اعمالهم للناس كما هى و يفضح الناحية التى هم يعملون لها ويومئذ يعلم الجميع اى الفريقين اقوم قيلا واهدى سبيلا ..»

وقد استجاب الله دعاء عبده الصالح الطيب العقبى ففضح خصومه شر فضيحة وفضح الناحية التي هم يعملون لها

واطلع على مقال الاستاذ العقبى المسمى مبارك الميلى « مؤخر الجزائر » الذى احالوه على معاش البصائر وصرفوا اليه مرتبها الضخم دون استحقاق لانه ماكتب ولن يكتب فيها ما يجعله مستحقا لاكل اموالها ولكن بعض الدوائر وبعض الايدي المضرجة بدماء العروبة والاسلام هى التى جعلته على راس البصائر وبعبارة ادق انما اقامه على راس البصائر تلك « الناحية التى هم يعملون لها !! » فكتب هذا الميلى في البصائر ردا على مقال الشيخ العقبى زعم فيه ان الشيخ العقبى ترك البصائر مدينة بعشرين الف فرنك الخ الخ.

راجعون وقد اذاع مجلس الوزراء العراقي فى بغداد البلاغ الرسمي الآتي :

(بمزيد الحزن والاسى ينعي مجلس الوزراء المغفور له سيد شباب البلاد جلالة الملك غازى الاول وذلك على اثر اصطدام السيارة التي كان يقودها جلالته بنفسه بالعمود الكهربائى الواقع في منحدر قنطرة النهر بالقرب من قصر الحارثية فى الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة امس (البارحة) وبالنظر الى تولي مجلس الوزراء حقوق الملك الدستورية الى ان يتم نصب الوصى نهائيا فقد اجتمع المجلس المشار اليه في قصر الزهور على اثر هذه الكارثة العظمى وقرر ما ياتي : —

اولا اعلان سمو ولي العهد الامير فيصل ملكا على العراق باسم صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني وفقا لمنطوق المادة (٢٠ من القانون الاساسي

٢ — تسمية سمو الامير عبد الاله وصيا على جلالة الملك فيصل الثانى بالنظر الى عدم بلوغ جلالته سن الرشد القانونية ، ونزولا عند رغبة جلالة المغفور له الملك غازى الاول

٣ — دعوة مجلس النواب المنحل تمهيدا لاجتماع مجلس الامة للبت في امر الوصاية وفقا للفقرة الثانية من المادة الثانية والعشرين من القانون الاساسي

٤ — اعلان الحداد العام في المملكة وفي نفس الوقت الذى يتقدم فيه مجلس الوزراء باعلان الفاجعة العظمى التى حلت بالبلاد بوفاة المغفور له جلالة الملك غازي يدعو الله سبحانه وتعالى ان يحفظ للمملكة نجله الاوحد جلالة الملك فيصل الثاني

ونحن بعد ان اجتمعنا بالشيخ العقبي عرفنا انه ترك لهم البصائر قائمة على اصولها واهلها على مشتركيها وقرائها بدلات الاشتراك عن سنتين كاملتين وفي ذمم باعتها ومتعهديها حساب سنتين كاملتين وكانوا يعارضونه في تفويض نواب عن البصائر يتجولون لجمع اشتراكاتها وحساباتها المتخلدة في ذمم الباعة والمشتركين فلما تركها العقبى وصرفوها الى الميلى سمحوا له بارسال متجولين جمعوا له جميع اشتراكاتها السابقة واللاحقة واقتضوا حساباتها المتجمدة عند الباعة كلها . ونحن نعتقد ان البصائر تباع باسم العقبي فلو فهم الاصلاحيون انها ضد العقبى ارفضوها كلهم جميعا هذه كلمة عجلى وسنعود «...»

فوز الشيخ العقبي

هو فوز لقضية الاصلاح الاسلامي

كان الباديسيون يزعمون ان الاستاذ الامام الشيخ العقبى لما خرج من جمعية العلماء سيسقط نهائيا وسوف يعرض عنه الناس ويتقلص نفوذه في الجزائر تقلصا تاما ودسوا على العقبى من اوهمه هذا وكنت انا الوحيد الذى اعتقد ان الجمعية لا نفوذ لها مطلقا في الجزائر العاصمة الا من العقبي وان الاصلاحيين فيها يؤثرون العقبى بمحبتهم واحترامهم لاستقامته ونزاهته وكان العقبى نفسه يشك في قيمة نفسه من كثرة ما كذبوا عليه واوهموه وقد جاءت الحوادث لما ذهبنا اليه

اجتماع «الخيرية»

وكان بعض اصحاب الشيخ العقبى يحسبون ان هذا الاجتماع لاينجح الا اذا حضره الشيخ باديس وشركاؤه ومع ان هذا لم يحضره فان الاجتماع الذي عقدته الخيرية تحت اشراف العقبى رئيسها في ردهة الماجيستيك قد نجح نجاحا منقطع النظير فقد حضره ما يزيد على خمسة آلاف شخص منهم عدد كبير من النساء اللائى جلسن في اجنحة خاصة بهن وكن محتفظات بكل تقاليد السنة والاحتشام وقد بلغت التبرعات للخيرية في هذا الاحتفال ما يناهز الستة والثلاثين الف فرنك وقد فهم العقبى وعرف الناس ان اتصاله بجمعية العلماء انما اثار ضده وضد صالح اعماله تعصبات وتحزبات كان في غنى عنها وان الامة كلها مستعدة ان تلتف حول العقبى لاستقامته على الطريقة المثلى ولكن بشرط ان يقطع علاقته نهائيا بالناصبين المحتالين الذين لا يهمهم من الاصلاح الا ملء بطونهم ولو بالسحت والحرام

دار كبيرة للخيرية

اشترت الجمعية الخيرية التى يراسها الاستاذ العقبي دارا عظيمة بمائة الف وخمسين الف فرنك وسنعود الى الحديث عن هذه الدار وعن الاعمال الصالحات المرجو ان يقام بها في هذه الدار المباركة

اكاذيب (البصائر)

يزعم الشيخ ابن باديس في جريدة «الحسائر» ان النواب كلهم تبع له ، وكان يزعم انهم منعورة من الكلام ، وانهم امتثالا لامره قد انكبوا على الاهتمام بقرار ٨ مارس ١٩٣٨ و نشر حديثا له مع الزعيم الحكيم بن جلول رئيس النواب المسلمين الجزائريين وقد اجتمعت انا والسيد الحاج بن جاع بالحكيم وسألناه عن مزاعم ابن باديس فنفى ذلك نفيا باتا وقال ان الحديث جرى بيننا على وجه آخر وزعم الشيخ ايضا فى الحسائر ان السيد المكي رئيس وحدة النواب المسلمين بعمالة وهران قد اكد له انه هو معهم ضد قرار ٨ مارس فاجتمعنا بالسيد المكي هذا انا والسيد بوشاقور الهوارى فكذب تكذيبا قاطعا كل ما نسبته البصائر اليه وقال انهم جاؤه لاجل قضية « الفلاح » فقط وهي محلية ولا علاقة لها بهذا القرار فنصح لهم بان يمتثلوا للملاحظات المطلوبة منهم»

وهكذا بهذه الذبذبة المترددة يريد الشيخ ان يعرض نفسه زعيما على الناس « بالذراع »

من عاصمة الجزائر

تحت السرير !...

كان جماعة من الباديسيين قد اجتمعوا اخيرا بفندق قصر الشتاء (بالى دفير) بالجزائر في حجرة احدهم وقد جلسوا يتآمرون بالشيخ العقبى وكيف ينتزعون منه نادي الترقي وكيف يتغلبون عليه وكان ستة او سبعة منهم قد ركب بعضهم بعضا على سرير واحد فخر هذا السرير بهم على ثلاثين (قرعة) اي زجاجة فارغة من زجاجات « البيرة » فتحطمت هذه الزجاجات كلها وحدثت اصوات قوية من تحطمها ومن سقوط السرير فذعر الجيران من سكان الفندق وخرجوا من حجراتهم يتساءلون وجاء صاحب الفندق وغلمانه يستفسرون فقد ظنوا انها مفرقعات قد انفجرت او قنابل رمى بها العدو من الجو الخ واقبل بعضهم على بعض يتلاومون فقال قائل منهم ان فلانا هو الذى شرب البيرة التى في هذه الزجاجات كلها فقد اخبرني انه كان شديد العطش وزعم انه هو نفسه وضع جميع الزجاجات في الخزانة ولم ياذن له الا بشرب زجاجة واحدة فقط ... فجاء فلان هذا واقسم بكل محرجة من الايمان انه لم يشرب الا ثلاث زجاجات فقط لا اكثر واعترف الرئيس الجليل بانه امس صباحا قد عب اثنتين عبا وانه فى المساء قد احتسى واحدة وانه اليوم قد فعل بها مثل ما فعل بالامس واعترف الشيخ بانه ارتشف نصف واحدة وناول نصفها الباقي الى الشيخ مرزيخ الذى اعترف بانه هو ايضا قد شرب بضع زجاجات لا يعلم عددها وكان يحسبها زجاجات شاهي و «باتت المسالة كلها عند ذنب الفلاسفة » فهو الذى شرب اكثر القنائن (الزجاجات) اما الشيخ العربي فلم يشرب شيئا فيما يقال وهكذا فان هؤلاء قد اظهروا خلاف ما ابطنوا ففضحهم الله وكشف عما اخفوه تحت السرير .

يتشبه بالمسيو دالاديي

جمع الشيخ بن باديس اخيرا بعض « مقادم الطريقة الباديسية » في عاصمة الجزائر ، وشرح لهم الحالة الدولية وخطورتها . ثم طلب اليهم ان يعطوه (السلطة المطلقة) كما فعل الرئيس دالاديي فاعطوه (بلان بوفوار) غير ان دالاديي اخذ (البلان بوفوار) الى اول ديسانبر المقبل اما الشيخ فقد اخذ (البلان بوفوار) الى ان ينجلي الموقف الدولي !!

قرار ٨ مارس

في الاذاعة العربية من المحطات الايطالية

فى مساء ١٩ | ٤ | ١٩٣٩ سمع العرب في الجزائر محطة باري ومحطة طرابلس الايطاليتين تذيعان برقية احتجاج ارسلها رئيس جمعية جزائرية الى المسيو دالاديي ضد قرار ٨ مارس واذاعتا ايضاحا لبين كان نشرهما في بعض الصحف المحلية ذاك (الرئيس الجليل) نفسه . ونحن نهنئه بانه اصبح موضع ثقة الاستعمار الفاشيستي الايطالي يحتج باعماله واقواله .

العلماء والانتخابات

خاض الاستاذ العمودي معركة الانتخابات العمالية التكميلية اخيرا فى القسم الاول لعمالة الجزائر فاخفق ورسب .

وقد نزل الاستاذ العمودي الى الميدان الانتخابي باغراء من بضعة اشخاص يسيطرون على جمعية العلماء وقد زعموا له انهم سيصلون به الى الفوز والكسب في الانتخاب ، وانهم اولو قوة واولو بأس شديد . وبالفعل عاونوه بمبلغ عشرة الآف فرنك (فيما يقال) وحضر الشيخ ابن باديس الى الجزائر العاصمة ليشرف بنفسه على سير الانتخاب من كثب ، وحشدوا الانصار والسيارات وبذلوا الاموال والجهود ثم جاءت النتيجة ان لقي مرشح العلماء فشلا ذريعا اذ لم يحصل الا على اصوات قليلة ولو انهم لم يستغلوا اسم الاستاذ العقبي لفائدة مرشحهم لما نالوا ربع ما نالوا من الاصوات ولو تقدم العمودى الى الامة معتمدا عليها لا على العلماء الذين تقلص نفوذهم لأمكن ان ينجح نجاحا كبيرا . وبعد هذا التداخل المفضوح يزعم الباديسيون انهم بعداء عن المعارك الانتخابية وانهم لم يقربوها

اخبار تلمسانية

سنعرض في المستقبل لوصف الحفلات الراقصة والسهرات المتهتكة المليئة بالعربدة والسكر التى يقيمها باسم الاصلاح الدينى اتباع الشيخ براميكو من الباديسيين الشعوبيين ولوصف الحانات الحافلة بكل انواع الخمور التى اعدوها في ديارهم لاسيادهم ومعارفهم الاجانب الذين يجمعونهم بحريمهم على الموائد الملأى بالاشربة الروحية والمسكرات

وقد وضعنا قصة ممتعة تشوق القارىء وتستهويه عنوانها : « قصة الاقرع »

يتوضا بدم الحسين!

هو شيخ كبير كان يلعب « الشيشبيش » مع بعض الاجانب حينما اخبروه بانهم سيشيعون احد اقربائه بالبردة فامتنع من الخروج مع الجنازة بدعوى ان البردة بدعة ، ونسي الشيخ انه مقيم على حرام وهو لعب الشيشبيش وهكذا الشعوبيون الباديسيون في تلمسان يتطهرون من دم البراغيث ويتوضؤون بدم سيدنا الحسين من تلمسان

اين «سميد العاطلين» ??

كانت الحكومة اعطت كميات كبيرة من السميد والدقيق لتوزع على العاطلين و (الشومارا) من المسلمين في تلمسان ولكننا علمنا ان بعض الايدي قد امتدت الى هذا السميد فلفلفته وسفته ؛ ولم توزعه على العاطلين المساكين . وسنذكر فى عدد قادم من هو العضو البلدي الذى اكل (شكارة) واحدة من (سميد الشومارا) ومن هو العضو البلدى الذى اكل (شكارتين) اثنتين الى آخر التفاصيل عسى ان ينتبه المسؤولون فيوزعوا بعد اليوم ما بقي منه على مستحقيه من المحاويج والمخصوصين

مدرسة

ام مصنع للزرابي ؟

حينما اخذ الشيخ براميكو يجمع الزكوات والصدقات والزيارات لبناء ما اسماه « مدرسة » لم نكن نعتقد انه صادق ولا جاد في عمله ، وقد جاءت الحوادث مصدقة لما كنا توقعناه ، فلما تم بناؤها سعى هو بتعطيل تعليم الاطفال فيها ليستاثر هو وحده بجمع الدخل والريع دون ان يعطي اي شيء المعلمين الثلاثة الذين كانوا معه يقومون بتعليم الاطفال المسلمين ثم لم يعمل اي عمل (هو ولا احد من اصحابه لفتح هذه المدرسة (وذلك لانه هو الذى سعى لتعطيلها) وقد اتخذها اليوم ردهة لمحاضراته واضاليله . وقد اتخذتها احبولة لجمع الدراهم والزكوات والزيارات . وقد بلغنا انهم وجدوا سبعين الف فرنك ناقصة من مجموع المدخول ، وقد اقبل بعضهم يتلاومون ويتراشقون بالتهم ، ويقال ان السيد «البوشون» سيدفع هذا المبلغ وسياخذ هذا المبلغ وسياخذ المدرسة ويحولها الى مصنع للزرابي . والله اعلم .

يجمع العاشور

تصالح الشيخ براميكو او ذنب الفلاسفة مع شيخ بمدينة تلمسان على زجاجات الشامبانيا التي دفع البوشون ثمنها

وبناء على هذا الصلح اصطحب براميكو معه جماعة من الشعوبيين اصحاب الصدور المزينة بالاوسمة والنياشين وجعلوا يطوفون على التجار في القيصارية وغيرها يجمعون الزكوات والعاشور او العشور لمدرستهم التى اغلقوها هم بانفسهم واذا امتنع احد ان يؤدى اليهم زكاته او اعتذر بتاخيرهم الى مرة اخرى طلبوا منه ان يمضي لهم سندا (بييتي) يعترف فيه بانه مدين لهم بمبلغ كذا ...

و (يصرفه) احدهم فى بعض البنوك بالفائض وقد تسبب على ذلك عداوات كثيرة بين العائلات والاقارب فالذى دفع زكاته لبراميكو ومنعها عن ذوى قرباه من اليتامى والايامي الذين ظلوا العام كله ينتظرونها ويمنون انفسهم بها يعلن على نفسه حربا عوانا من اقاربه هؤلاء وهكذا يرتكب الشيخ براميكو كل كبيرة باسم الاصلاح .

بقية مقال المؤتمر

مرا شديدا ، ومع ذلك فقد تقبله جميع الحاضرين بصدور رحبة وهو امر لم نر له مثيلا في جميع الاجتماعات العمومية التي عقدتها جمعية العلماء يسمح رئيسها ودكتاتورها لاي احد من العلماء ان يبدي رايه واضحا صريحا ، حتى ان فضيلة العلامة الجليل الاستاذ الشيخ الطيب العقبي نفسه لم يجد الحرية الكافية للتعبير عن وجهة نظره للذين حضروا الاجتماع العمومي الاخير (فى سبتمبر الاخير) واذا كان العقبي نفسه لا يجد اية حرية لابداء رايه لا فى الاجتماعات ولا في البصائر فغيره (من الشبان والعلماء وصغار الطلبة) من باب اولى واحرى

اهداف وغايات

حث جميع الخطباء على طلب العلم وطالبوا بتسهيل التعليم العربي ودعوا الى الصالحات وامر بعضهم بعضا بالمعروف وتناهوا عن المنكر واخيرا تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .

فلسطين الشهيدة

وعرضت انا في خطبتي الثانية التي ختمت بها الجلسة الاخيرة المؤتمر لفلسطين العربية الشهيدة وشرحت كيف ينكل بها الانكليز والصهيونيون ويرتكبون فيها من الموبقات والكبائر ما لا نظير له فى كل عصور التاريخ . وذكرت ان عدد اليتامى فى هذه الحوادث القائمة زاد على العشرة آلاف طفل فلسطيني ونحن الجزائريين لم نصنع شيئا ينفعهم ... وقد رايت كثيرين من الحاضرين تفيض اعينهم من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون .

الغدر الفاشيستى

وتكلمت عن « حامي الاسلام »

السنيور موسوليني وكيف بجارته البانيا الدولة المسلمة الاوروبية الوحيدة ولا ذنب لها الا انها لا مخالب لها ولا انياب . وانها وثقت برئيس الفاشيستية الايطالية فجازى ثقتها بالغدر واخيرا دعوتهم ان تقفوا اكراما لذكرى المجاهد العربي الاسلامي العظيم الشهيد عمر المختار واحياء لذكرى شهداء فلسطين فوقف جميع الحاضرين على ارجلهم بضع دقائق امتثالا واكراما لشهداء العروبة والاسلام .

وشاية دنيئة

طبع المسمى الشيخ براميكو فى تلمسان قصيدة لي قديمة وبعث بكميات وافرة منها الى بعض « شباب المؤتمر » بالعاصمة وجعلوا يوزعونها على الذين حضروا هذا المؤتمر الاسلامي الكبير وذلك جريا على عادته من التفريق بين المؤمنين فقد ساءه هذا الوفاق الذي نجحنا في دعوتنا اليه ، وقد اعمى الله بصيرة براميكو فعنون القصيدة هكذا : (الزاهري يمدح الطرقيين) فظن القراء ان معظم الانتقاد فى القصيدة انما موجه الى امثال الشيخ براميكو . وهكذا قد رد الله كيده فى نحره وخيب مسعاه . وكان في اجتماع العلماء فى سبتمبر الاخير نظم قصيدة ملحونة وطبعها في تلمسان وباعها فى هجو الزاهري فى الاجتماع ولكن الناس لم يابهوا لصنيع الشيخ براميكو هذا ولا لمكائد امثاله من علماء السوء .

بقية مقال التعليم العربي

مراكز لنشر الدعايات السياسية والاجتماعية المختلفة تحت ستار التعليم العربي الحر ان الاحزاب الفرنسية السياسية لا تعقد اجتماعاتها فى دور التربية والتعليم مهما كانت الحال انا نائب معارض للسلطة الادارية ولكني لا استحسن ان يتردد الاطفال بدعوى طلب العلم على الاماكن التي هي ردهات للاجتماعات السياسية « التي هي ليست بمدرسية » ويستدعى الى هذه الاماكن الدعاة و« البروباغانديست » وينزلون بها كما ينزلون ويبيتون بالفنادق والحمامات من غير ان تكون خاضعة لقوانين الفنادق والحمامات وقد اثبتت الايام ان هذه الاماكن لم تات باية نتيجة تعليمية بل ان بعض تلامذتها متى رأوا فى الطريق العام رجلا ليس حزبهم صاحوا به وآذوه وغاية ما فعلت الحكومة انها منعت « بهذا القرار » الاطفال ان يذهبوا ضحية الدعايات السياسية المختلفة وهذا الامر هو من حقها على ان السيد الوالي العام له السلطة التامة المطلقة على التعليم الحر بالجزائر من غير حاجة الى هذا القرار الوزيري ، وبالفعل قد استعمل سلطته هذه اكثر من مرة فامر باغلاق المحلات التعليمية التى رآها لم تستكمل الشروط ..»

ثم قال : « ان هذا القرار لم يحدث اية حالة جديدة ولم يقدم ولم يؤخر في مسالة التعليم الحر فالحالة هي هي منذ مدة طويلة ، ومع ذلك فقد اكثر بعض حوله اللغط والضجيج متظاهرين بالغيرة الدينية زاعمين انه ضربة قاتلة للاسلام وللغة الاسلام من غير ان يجيئوا بدليل واحد على صحة ما يقولون وقرروا ان يقوموا بحركة واسعة النطاق ظاهرها انها ضد هذا القرار وباطنها انها خدمة لبعض الدعايات الاجنبية التي هي التى تغذيها بالمال دولة اجنبية معينة وهم ليسوا بصادقين في ضجتهم المصطنعة بدليل ان معظمهم لا يزالون الى الآن يباشرون التعليم العربى الحر فى مدارس عربية حرة لم تمسها الحكومة بادنى اذى ..»

وناقشته فى حديثه هذا مناقشة طويلة لا يتسع لها هذا المقال غير اني قلت له : (ومن يدري ؟ فلعل بعض كبار الموظفين الاداريين هم الذين يحركون هؤلاء الذين تتحدث عنهم وذلك لكي يتخذوا من اعمالهم واقوالهم حجة على ما قد يعزمونه من الامر وآية ذلك ان كثيرا من المستخدمين فى الدوائر الرسمية هم اركان هذه الحركة وان رئيسا من رؤساء هذه الحركة ايضا انما يسنده بالنفوذ والنقود جماعة كبيرة من احباب الدوائر الرسمية ومن المتقربين اليها اومن حملة اوسمتها ونياشينها على ان الامة ربما نظرت الى هذه الضجة الفارغة كما تنظر الى (زوبعة فى كاس) ولكن هل عندك دليل على ان الادارة لها نية حسنة نحو اللغة العربية ؟ فقال (نعم فهى الآن بصدد تحضير قرار آخر تعاون بمقتضاه الكتاتيب القرءانية بالمال وتضعها تحت مراقبتها المباشرة كما فعلت الحكومة التونسية تماما ..) فقلت : هذا حسن ان تم . ولكن لماذا تترك الحكومة العمل بالمنشور الذى اصدره فى القرن الماضي ناظر المعارف الاسبق المسيو لومير وهو منشور يقضي بتدريس اللغة العربية بصفة رسمية في مدارس الحكومة الابتدائية المسماة « المدارس الفرنسية العربية » او « ايكول فرانكو - آراب » الخاصة باطفال المسلمين فنحن نقترح تدريس اللغة العربية رسميا لاطفال المسلمين فى مدارس الحكومة الابتدائية الخاصة بهم بحيث تصير العربية من صلب البرنامج ، ويؤدي عنها التلاميذ امتحانا كما يؤدونه عن سائر المواد يوجد مدرسون رسميون كثيرون للغة العربية في مختلف انحاء الجزائر يتقاضون اجورهم ومرتباتهم الرسمية وليس لهم تلامذة ولذلك فاكثرهم يضطرون الى مزاولة اعمال اخرى كالعمل عند التراجمة الشرعيين فلماذا لا تكلفهم الحكومة بتدريس اللغة العربية رسميا فى مدارسها الابتدائية الخاصة باطفال العرب المسلمين ؟ وبذلك يقومون بواجبهم كمدرسين رسميين للغة العربية ويتركون العمل عند التراجمة لغيرهم من الشبان المتعلمين . وبهذا ايضا توضع البذور الاولى للتعليم العربى الصحيح لان المدارس الحرة لا يمكن ان تعيش او تاتي بالنتيجة المطلوبة منها الا قليلا وذلك لان رسوم الاشتراك فيها لا تكفى لسد نفقاتها فهى دائما محتاجة الى المساعدة والمعونة وفي اكثر الاحيان يستغل سماسرة الانتخابات احتياج المدرسة الحرة الى المال فيجرونها الى المعركة التى تجلب لها الانصار والخصوم معا وقد تفتر حماسة الانصار بعد ان تنتهي الانتخابات فيتخلون عنها واما الخصوم فلا تزيدهم الايام الا احقادا على احقادهم وهكذا تنتهي المدرسة الى مصيرها المحتوم الذى لا احد يحسدها عليه .

الاسلام والدعاية النازية

قالت مجلة « الرسالة » التي تصدر بالقاهرة (اعلن الهر كوبلز وزير الدعاية فى المانيا ان خمسة وعشرين الفا من الالمان سيعتنقون الاسلام . والمسلمون فى جميع اقطار الارض يغتبطون ان يهتدي الى دينهم هذا العدد الضخم من اعداء السامية ؛ ولكن اعلان هذا الخبر على لسان وزير الدعاية النازية يشككنا فى ايمان هؤلاء الاخوة ، ويحملنا على ان نظنهم فرقة من الجيش صدرت اليها الاوامر ان تقوم الى مهمة حربية بهذا السلاح ؛ وقد علمنا نابوليون والمستر فيليبي ولورانس ان اعتناق الاسلام قد يكون فى بعض الاحيان اقصر الطرق الى الغاية الاستعمارية ؛ على ان المسلمين اليوم هم انفذ بصيرة واصح تمييزا من ان تدخل عليهم هذه الحيل المكشوفة ، وهم مصممون على ان يدفعوا عن وطنهم كل دخيل طامع كما يدفعون عن دينهم كل عابث خادع ....)

من المغرب الاقصى

مجلة « عكاظ »

نمي الينا من فاس العاصمة الادريسية ان الكاتب الاديب المشهور الاستاذ علال الجامعي يستعد لاصدار مجلة ادبية باسم (عكاظ) فنتمنى للاستاذ الجامعي النجاح في مهمته ، ونتمنى لمجلته « عكاظ » الرواج والازدهار

مؤتمر الموسيقى

في اليوم السادس من شهر ماى ١٩٣٩ انعقد في مدينة فاس مؤتمر للموسيقى الاندلسية والمغربية وسيستمر خمسة ايام وستقام حفلات فنية رائعة ويجب ان نشكر القائمين على هذا المؤتمر الفنى البديع الذى هو خدمة جلى للاحتفاظ بالالحان والانغام الاندلسية التي لا تزال مبعثرة ثم مقابلة بعضها ببعض وموازنتها وتصحيحها وتهذيبها واخيرا تدوينها وتسجيلها بالنوط ومع اننا نشك في ان هذه الانغام والنوبات والطبوع الاندلسية التي لا تزال محفوظة في صدور الفنانين هي صورة طبق الاصل عن النسخ الاصلية لان عدم تدوينها كل هذه المدة لا يجعلنا نطمئن الى مطابقتها للاصول غير ان القائمين على هذا المؤتمر قد استدعوا علماء هذه الفنون الجميلة واستدعوا محترفيها وهواتها من الجزائر وتونس وفرنسا ولا نشك ان نتيجة هذا العمل الصالح ستسفر عن ترسيم وتهذيب فنيين فى الموسيقى الاندلسية بحيث يردونها الى اصولها الصحيحة ويصححون نسبها ويومئذ نطمئن الى ان هذا التراث الفنى الذى لا يزال بايدينا هو حقا مما تركه لنا آباؤنا الاولون على ان بين يدى المؤتمر اعمالا فنية كبيرة اخرى قد نعود للتنويه بها فى فرصة اخرى ان شاء الله ولقد احسن القائمون على المؤتمر في اقامته بفاس العاصمة التاريخية العربية التي هي نفسها صورة رائعة وآية خالدة من الفن العربي الجميل .

حالة العرب في المغرب الاسبانى

اخبرنا اللاجئون العرب الذين استطاعوا ان يفروا من الارهاب الديكتاتورى بالمنطقة الخليفية (مراكش الاسبانيه) انه لما تم للجنرال فرانكو الاستيلاء على اسبانيا الجمهورية امعن فى اضطهاد اخواننا المغاربة اضطهادا كبيرا لا نظير له فمن ذلك ان المحادثات التليفونية بين العرب لا تكون باللغة العربية التى هى اللغة الدينية والقومية للمغاربة بل اوجب عليهم ان يتحادثوا فى التيلفون باللغة الاسبانية فقط (وقد اعترفت بهذا جريدة الوحدة المغربية) وليس ببعيد ان تحذف اللغة العربية من جميع دواوين الحكومة الفرنكية الاسبانية .

ولكى يتخلص فرانكو والثوار الاسبان من السيد الناصرى ومن المنشئات التى انشؤوها وجعلوه على راسها كبيت المغرب فى مصر والمعلمين والمعلمات الذين استقدموهم من مصر لممارسة التعليم العربى فى المعهد الخليفى ... لاجل ان يتخلوا من ذلك كله قد اسسوا اليوم حزبا جديدا اسمه حزب الاحرار ضد حزب الناصرى ، وقد جعلوا على رأس حزب الاحرار السيد بودرة والسيد خالد الرسولي وبالفعل قد استولى الحزب الجديد بمعاونة السلطات الفرنكية على بعض مراكز حزب الوحدة المغربية (حزب الناصري) وعلى النوادى التابعة له واسسوا حزبا آخر دينيا لا زالوا لم يعلنوا به بعد وسيكون قوامه بعض الفقهاء والعلماء الذين يفتون بان التعليم العربي على الاسلوب الحديث هو حرام وان من الحرام ايضا ان يتصدى للتعليم معلمات من النساء

وقد عقد حزب الاحرار هذا اجتماعا عظيما فى الاسابيع الاخيرة بمدينة تطوان جلبت السلطة الفاشيستية من جميع اطراف المنطقة المغربية الاسبانية ووزعت عليهم نيفا وسبعين الف بسيطة وقد خطب فيه السيد ابودرة ضد السيد الناصرى واتهمه بالخيانة للفاشيستية الاسبانية وبانه قد عمد الى الاموال التي تناولها من السلطة الفرنكية لينفقها فى خدمة الثوار الاسبان وفى الدعاية للفاشيستية في البلاد العربية والاسلامية فوضع المبالغ الضخمة منها باسمه فى احد البنوك الانكليزية الخ الخ

وبلغنا ايضا ان المواد الغذائية تكاد تكون مفقودة تماما فى المغرب الاسباني كاللحم والسكر والخضروات والفواكه وبلغنا ان السلطات الفرنكية تسخر من بقي من المغاربة على قيد الحياة كالعبيد في بناء الحصون والاستحكامات الحربية على طول حدود المغرب الاسبانى من ناحية البحر ومن ناحية المنطقة المغربية الدولية (منطقة طانجة) ومن ناحية المنطقة الافرنسية وانها تسخرهم فى اشق الاعمال بلا ادنى مقابل . وبعد فهل هذا هو الاستقلال الذى زعموا ان فرانكو سيمنحه لعرب الريف ؟...

معرض فاس

ومن يوم ٢٦ ماي الى ١١ جوان يقام فى مدينة فاس ايضا معرض للصناعات المغربية وستقام بهذه المناسبة كثير من الافراح وحفلات الابتهاج والمهرجانات القومية الرائعة فمن ذلك مهرجان « سلطان الطلبة » اي طلبة القرويين والغرض من اقامة هذا المعرض هو تنشيط الصناعات المغربية ومساعدتها واتاحة الفرصة لها لكي يظهرها اربابها المغاربة في المظهر اللائق بذكاء المغربي ونشاطه وابداعه .

مشاهداتي فى المغرب الاقصى

حال اختلال صدور الوفاق دون نشر مشاهداتى فى المغرب الاقصى بقلم صاحب الوفاق . وسنبدا بنشرها عندما ينتظم سير الوفاق وسيكون ذلك قريبا ان شاء الله .

المطبعة العربية - الجزائر

Imprimerie EL-ARABIA, 70, rue Rovigo - ALGER